

بسم الله الرحمن الرحيم

المدن الجامعية ودورها في الاستقرار الاكاديمي والترابط الاجتماعي للطلاب

بالتطبيق على بعض المدن الجامعية بولاية الخرطوم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

جامعة النيلين - كلية التجارة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والانثربولوجيا/ مارس 2010م

اشراف الدكتور : محمد اسماعيل على

اعداد الطالب : جعفر عبدالعزيز عثمان

حدود البحث :

- 1/ الاطار الزماني : الفترة من (1/24-201/2/12م) .
- 2/ الاطار المكاني : بعض المدن الجامعية بولاية الخرطوم .
- 3/ الاطار البشري : عينات مختارة من الطلبة والطالبات بالمدن الجامعية وكذلك عينة مختارة من المشرفين والمشرفات العاملين بهذه المدن .

مشكلة البحث :

تكمن في معرفة دور المدن الجامعية التي انشأها الصندوق القومي لرعاية الطلاب في استقرار الطلاب أكاديمياً وفي ترابطهم اجتماعياً ، خاصة وان الطلاب يأتون من ولايات مختلفة وقيمون بالمدن الجامعية فترة تسعة اشهر سنوياً طيلة سنوات الدراسة بعيداً عن ذويهم وحوالي 14 ساعة يومياً بعيداً عن الفصول الدراسية ونتيجة لذلك يحدث بينهم تفاعل اجتماعي بسبب تواجدهم في مكان واحد وما ينتج من ذلك من لتداخل في الثقافات والعادات الاجتماعية ، فضلاً مما يظهر من مشاكل اجتماعية وسلوكية ونفسية .

أهمية البحث :

1. الدراسة وسط قطاع هام من قطاعات المجتمع طلاب التعليم العالي والذين يتوقع اندماجهم في المجتمع بعد تخرجهم . فدراسة دور البيئة السكنية في المدن الجامعية في تشكيل بعض جوانب الشخصية من الامور المهمة .
2. أهمية توفير البيئة الاكاديمية والخدمية الجيدة لطلاب التعليم العالي .

اهداف البحث :

1. التحقق من دور المدن الجامعية فى توفير البيئة السكنية المتكاملة التى تساعد الطلاب على الاستقرار الاكاديمى ومواصلة مسيرتهم الدراسية بسهولة .
2. معرفة مدى الترابط الاجتماعى بالمدين الجامعية الذى يساعد فى تقوية النسيج الاجتماعى بينهم .
3. التعرف على برامج الرعاية المتكاملة التى تقدم بالمدين الجامعية للطلاب على اختلافهم.
4. التعرف على دور البرامج المنشطية فى اظهار ابداعات الطلاب وصقل شخصياتهم من خلال المشاركة فى هذه البرامج .

اسئلة البحث :

1. هل يوجد بالمدين الجامعية كادر بشرى متخصص ومؤهل فى المجالات الاجتماعية والنفسية والادارية ؟
2. هل للمدن الجامعية دور ايجابى فى استقرار الطلاب يساعد على التحصيل الدراسى ؟
3. هل ساعدت بيئة المدين الجامعية فى توفير الجو الاسرى البديل للطلاب مما يؤدى الى زيادة التفاعل والترابط وتقوية النسيج الاجتماعى ؟
4. هل تتوفر بالمدين الجامعية الغرف التى تتناسب مساحاتها واعداد الطلاب المقيمين بها ؟
5. هل تتوفر بالمدين الجامعية الحدائق والساحات الخضراء التى تساعد فى ترقية البيئة السكنية ؟
6. هل تتوفر بالمدين الجامعية الكافتريات والمتاجر ومراكز الخدمات التى يحتاجها الطلاب ؟
7. هل تتوفر بالمدين الجامعية المياه العادية ومياه الشرب الباردة وكذلك خدمات اصحاب البيئة والنظافة وشفط مياه الصرف الصحى والمرافق الصحية التى تتناسب واعداد الطلاب المقيمين ؟
8. هل توجد بالمدين الجامعية خدمات الصيانة التى تشمل الكهرباء - السباكة - الحدادة - النجارة وغيرها ؟
9. هل توفر المدين الجامعية ترحيل منتظم للطلاب بين مواقع السكن والدراسة ؟

10. هل توجد برامج متكاملة للرعاية الاجتماعية تغطي كل الجوانب التي تخدم الطلاب؟

11. هل تتوفر بالمدن الجامعية الوحدات الصحية وعربات الاسعاف وخدمات التأمين الصحي للطلاب؟

12. هل يؤثر مجتمع الطلاب بالمدن الجامعية على المجتمعات المحلية المحيطة؟

13. هل يساعد الطلاب بالمدن الجامعية الادارة فى تسير عملها؟

14. هل تتوفر بالمدن الجامعية المسارح- الملاعب الرياضية - المكتبات العاددية والالكترونية - صالات المشاهدة - المصليات والمساجد؟

15. هل تلبى البرامج المنشطة المقدمة بالمدن الجامعية رغبات الطلاب وتساعد فى اظهار ابداعاتهم وصقل شخصياتهم واكسابهم معارف جديدة؟
منهج البحث :

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفى التحليلي .

مجتمع وعينة البحث :

يتكون من الطلاب المقيمين والمستفيدين من الخدمات التي يقدمها الصندوق القومى لرعاية الطلاب بالمدن الجامعية التي انشاها الصندوق بولاية الخرطوم وكذلك المشرفين والمشرفات العاملين بالمدن التي تمت دراستها . بولاية النيل الابيض وعددهم (68) وعينة الدراسة لعدد (34) .

ملخص الدراسة :

استعرض البحث مفهوم المدن الجامعية باعتبارها مؤسسات اجتماعية تم انشاؤها على اسس علمية بهدف ايواء طلاب مؤسسات التعليم العالى وهى نموذج متطور لنظام السكن الداخلى للطلاب والذي بدأ منذ وقت بعيد فى العديد من دول العالم .

وفى السودان بدأ الامر باسكان الطلاب الذين يدرسون القرآن بالخلاوى المنتشرة فى مختلف اقاليم السودان وهو ما يطلق عليه (المسيد) .

وتطور الامر حيث انشئت الداخليات الملحقة بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية انتهاء بداخليات جامعة الخرطوم وغيرها من الجامعات التي انشئت قبل العام 1991م.

ونتيجة للتوسع فى الجامعات جاء التفكير فى انشاء مدن جامعية لاسكان الطلاب الذين يسكنون بعيداً عن ذويهم ومواطنهم .

وقد ادى التوسع الكبير فى مؤسسات التعليم العالى وانتشارها فى معظم ولايات السودان التى التفكير فى انشاء كيان مستقل توكل اليه مهمة اسناد ثورة التعليم العالى ويقدم الرعاية الاجتماعية للطلاب حتى تتفرغ لجامعات للجوانب الاكاديمية فقد اصدر رئيس الجمهورية القرار رقم (307) لسنة 1991م الخاص بانشاء صندوق دعم الطلاب الفقراء فى المأكل والمسكن والاعاشة .

عرف الصندوق القومى لرعاية الطلاب المدن الجامعية بأنها المكان المخصص لسكن طلاب او طالبات الجامعات والمعاهد العليا وتتوفر به خدمات متعددة تفى بالاحتياجات الضرورية للطلبة والطالبات ومساحته لا تقل عن 5000 متر مربع ويمكن ان تشيد عليها المساكن ويقام عليها الحد الادنى من الخدمات الاتية :

- الكافتريات والمطاعم .

- مراكز الخدمات التى يحتاجها الطلاب .

- الساجد والمصليات .

- صالات الاطلاع .

- الحدائق والبيادين .

- خدمات الكهرباء والمياه .

العوامل التى تساعد على استقرار الطلاب اكااديمياً :

هنالك عوامل تساع فى استقرار الطلاب اكااديمياً لمسها الباحث من خلال عمله

فى مجال خدمات الطلاب لفترة طويلة ومن تلك العوامل فى:

1. العامل الاجتماعى :

ويظهر فى الظروف الاجتماعية لاسرة الطالب .

2. العامل الاقصادى :

ويعتبر الوضع الاقصادى لاسرة الطالب الجامعى من الاسباب الرئيسية المؤثرة

فى مسيرته الدراسية خاصة بعد ازدياد حالات الفقر وسط الطلاب . وقد حاول

الصندوق معالجة بعض حالات الفقر عن طريق الدعم النقدى المباشر والكفالة .

3. العامل الاكاديمى :

وهو تعثر الطالب فى دراسته وعدم استيعابه لما يدرسه بسبب قدراته الشخصية او

بسبب عدم استقرار المؤسسة التعليمية التى يدرس بها .

4. العامل النفسى :

ويعتبر من اهم العوامل فى استقرار الطالب .

5. العوامل الاخرى :

وتضم الظروف الصحية ، المناخية والطبيعية اضافة الى ظروف السكن الداخلى الذى يقدم للطالب اثناء الدراسة
كما تعرض الباحث للعوامل التى تؤثر على الخدمات والبيئة السكنية بالمدن الجامعية بولاية الخرطوم وتتمثل فى :

1. سياسة قبول الطلاب بمؤسسات التعليم العالى بولاية الخرطوم .
 2. محدودية الموارد.
 3. الفاتورة العالية للكهرباء .
 4. التكلفة العالية للصرف الصحى .
 5. عدم توحيد التقويم الدراسى لجامعات ولاية الخرطوم .
 6. عدم بناء مدن جامعية كبيرة بولاية الخرطوم .
- كما تناول الباحث العمل الاجتماعى والتربوى بالمدن الجامعية من خلال ثلاثة محاور تمثلت فى :

1. دور الاشراف الاجتماعى للعاملين بالمدن الجامعية .
2. دور المناشط التربوية بالمدن الجامعية .
3. دور المدن الجامعية فى رعاية الطلاب المتفوقين المقيمين بهذه المدن .

نتائج الدراسة :

1. أكدت الدراسة ان قرب المدن الجامعية من موقع الدراسة بالجامعات ووجود ترحيل منتظم يوفره الصندوق من اهم العوامل التى تساعد الطلاب على المواظبة وحضور المحاضرات فى مواعيدها .
2. اكدت الدراسة ان توفر الخدمات المتكاملة بالمدن الجامعية خاصة الكهرباء والمياه بصورة منتظمة وخدمات الصيانة ومواقع الخدمات وغيرها من العوامل الهامة لتى تساعد على استقرار الطلاب .
3. أكدت الدراسة ان اقامة الطلاب بالمدن الجامعية ساعدت فى ان يتحسن مستواهم الاكاديمى كما اكدت الدراسة ان البيئة السكنية الجيدة ساعدت الطلاب على الاستقرار والتحصيل الدراسى .
4. بينت الدراسة ان تواجد اعداد كبيرة من الطلاب بالمدينة الجامعية يساعد على مراجعة الدروس فى مجموعات خاصة فى المدن التى تتوفر بها قاعات للاستذكار ومراجعة الدروس .

5. أكدت الدراسة ان المدن الجامعية التى تمت دراستها وفرت الفرصة لاقامة علاقات الصداقة بين الطلاب من مختلف ولايات السودان .
6. أكدت الدراسة ان الاقامة بالمدين الجامعية تساعد الطلاب على التفاعل والترابط وتقوية النسيج الاجتماعى بينهم وعلاقات صداقة تمتد الى الاسر .
7. الجو الاسرى بالمدينة يوفر الاحساس بالاسرة البديلة وان الطلاب يفتقدون هذا الجو اثناء العطلات السنوية للجامعات .
8. برامج المناشط التربوية المقدمة للطلاب بالمدين الجامعية تساعد فى ازالة الفوارق وتقوية العلاقات بين الطلاب من مختلف ولايات السودان .
9. بعض المدين اتلجامعية التى تمت دراستها لايتوفر بها المسرح والملاعب الرياضية وقاعات الاطلاع والمكتبات والمصليات .
10. اظهرت الدراسة ان المشرفين والمشرفات بالمدين الجامعية التى تمت دراستها من حملة الشهادات الجامعية وفوق الجامعية وتتناسب تخصصاتهم العلمية مع طبيعة العمل الاجتماعى والتربوى بهذه المدين .
11. غالبية المشرفين والمشرفات يشرفون على 401 طالب/طالبة فاكثر والبعض يشرف على 301-400 طالب/طالبة ويقومون بحل مشاكلهم .
12. الطلاب يشاركون ادارات المدين فى تسيير اعمالها ، كما ان مجتمع الطلاب يؤثر ويتأثر سلباً او ايجاباً فى المجتمع المحيط بهذه المدين .
13. توفر المدين الجامعية فرص التواصل لاولياء امور الطلاب مع ابنائهم وبناتهم المقيمين بها وذلك باستقبالات المدين الجامعية فى الزمن المحدد للزيارات .
14. عدم تنظيم ادارات المدين التى تمت دراستها لقاءات دورية ومبرمجة مع الطلاب.
15. مساحة الغرف السكنية لاتتناسب واعداد الطلاب ، وكذلك اعداد الحمامات ودورات المياه ، اضافة الى عدم توفر المساحات الخضراء والحدائق .
16. عدم وجود برامج رعاية خاصة تقدمها المدين الجامعية التى تمت دراستها للطلاب المتفوقين اضافة الى عدم وجود برامج رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بهذه المدين .
17. الوحدات الصحية تتوفر جزئياً بالمدين الجامعية التى تمت راستها .

18. عدم تغطية خدمات التأمين الصحى وبرامج الرعاية والكفالة كل الطلاب
المقيمين بالمدن الجامعية التى تمت دراستها .

التوصيات :

1. توصى الدراسة بان يستمر الصندوق القومى لرعاية الطلاب فى انشاء المدن الجامعية القريبة من مواقع الدراسة بولاية الخرطوم وذلك لتواجد اعداد كبيرة من الطلاب الذين يتم قبولهم سنوياً بمؤسسات التعليم العالى بولاية الخرطوم والقادمين من كافة ولايات السودان وكذلك لخفض الاعداد الكبيرة من الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية حالياً .
2. ضرورة مراعاة تكامل التصميم الهندسى للمدن الجامعية مستقبلاً ليشمل كل خدمات الطلاب ومبانى الادرة .
3. يجب ان يتم تعيين المشرفين والمشرفات اصحاب الخبرة فى مجال العمل الاجتماعى والتربوى مع مراعاة التخصصات العلمية (علم الاجتماع ، الخدمة الاجتماعية ، علم النفس) كما توصى الدراسة بتدريب المشرفين والمشرفات داخلياً وخارجياً.
4. مراجعة اعداد الطلاب المقيمين بالغرف السكنية حتى يتناسب مع مساحة الغرفة مع مراعاة زيادة اعداد الحمامات ودورات المياه .
5. ضرورة الاهتمام بانشاء وتطوير الحدائق والتشجير والمساحات الخضراء بالمدن الجامعية ترقية للبيئة السكنية .
6. ضرورة تطوير برامج ومعينات المناشط التربوية واشراك الطلاب المقيمين واشراكهم فى وضع البرامج حتى تلبى رغباتهم .
7. توصى الدراسة بوضع برامج رعاية خاصة للطلاب المتفوقين بالمدن الجامعية وكذلك توفير اماكن سكن خاصة لاقامة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .
8. توصى الدراسة بضرورة اقامة اللقاءات المفتوحة والمبرمجة مع الطلبة والطالبات وتكون فى شكل حوارات هادفة تمكن الادارة من سماع مشاكل الطلاب واحتياجاتهم .
9. تطوير وزيادة بصات الترحيل .
10. ضرورة تطوير اعمال النظافة واصحاح البيئة ومراقبة الاطعمة . وضرورة تطوير الوحدات الصحية على ان تعمل على مدار اليوم .